

آرت فير...10 أعوام على رحلة لور دوتفيل الأولى

الأربعاء 18/09/2019



وتفيل (مديرة معرض "بيروت آرت فير") إلى لبنان، أوائل التسعينات، لتعمل كصحافية متخصصة في الفن وتنظم معرضها ان حديث "فن العالم" قد بدأ يزداد في أوروبا والولايات المتحدة، وهو يقوم على إلغاء الحدود بين الشعوب، والتبادل المقابل لانفتاح الأسواق الذي أعقب انتهاء "الحرب الباردة"، ما ترجم زيادة في الاعتراف بفناني العالم الثالث، وتكريساً للفعاليات الفنية هو المعارض والبيناليات متعددة الجنسيات (الفاخرة كانت في لندن وباريس العام 1989 من خلال محرة الأرض" و"القصة الأخرى"، وقد استطاعا كسر الاحتكار المؤسسي للبيض في المدينتين).

عقبت دخول دوتفيل، المجال الفني، مثاليًا. فالوضع في لبنان كان مؤاتياً أيضاً من الناحية الاقتصادية، وقد رأى الرئيس الحريري، في هذا النمط من المعارض الدولية، طريقة لجذب نوع جديد من المستثمرين، ووسيلة مثالية للترويج لمدينته حظي معرض دوتفيل الأول "آرتويل" بدعم من وزارة الثقافة وبعض المصارف، لا سيما "فرنسبنك" الذي وضع مجموعته تحت إدارتها (ارتبطت بعلاقة وثيقة بمديره الوزير السابق عدنان قصار) بالإضافة طبعاً إلى السفارة الفرنسية وسفارات

-بدأ كلياً على دوتفيل بكل حال، فعقها كان يشغل منصب رئيس الجامعة اليسوعية ومدرسة "الجمهور"، وعقمتها "قدمت وفقها، وقضت سنوات طويلة في حلب مع الراهبات الفرنسيات. وتخبرنا في إحدى المقابلات أن أصولها تعود إلى Tancrede النورماندي الذي شارك وأحفاده في الحملات الصليبية الأولى على المشرق!

سنة أعوام، ويمكن اعتباره فتحاً في المجال، فلم يكن قد نظم مثله سابقاً. وسمح المعرض بتعريف الغاليريها وجامعي ين، على فاعلين في عالم الفن من مديري متاحف ومراكز فنية ومنسقين، كما خلق شبكة من العلاقات العربية التي ستمهد الخليج بعد سنوات. لكن المعرض لم يلبث أن توقف بسبب حدث اغتيال رفيق الحريري، والذي وضع على الرف كل الأحلام المدينة لسنوات...

لى باريس خلال سنوات 2005 و2006، وعملت في معرض "آرت باريس"، ثم في العام 2007 أتتها فرصة تنظيم نسخة منه ت عنوان "باريس أبوظبي آرت فير" (أصبح لاحقاً "أبوظبي آرت فير")، واستعانت بالشبكة التي كانت قد كونتها في بيروت. ل العام 2009 العودة إلى لبنان لاستكمال ما كانت قد بدأتها في "آرتويل"، لكن هذه المرة بنظرة أكثر واقعية لأوضاع البلد تباد أكبر على جهود الشبكة المصرفية المحلية، من دون التخلي طبعاً عن شعار التبادل الثقافي.

معرض "بيروت آرت فير"، وقد بلغ من العمر الآن عشرة أعوام. تشارك في نسخة هذا العام 55 غاليري (18 منها غير لبنانية)

3؛ فنناً، وكما كل عام يستضيف برامج فنية عديدة وعشرات الفنانين، تتوزع فعاليات بعضها في أمكنة مختلفة من وسط بيروت فني تحت عنوان "بيروت آرت ويك". من البرامج التي تقدم في المعرض: Revealing لمصرف SGBL الذي يقدم مالا لفنانين صاعدين من المنطقة وشمال أفريقية، تتراوح بين الرسم، التصوير، الطباعة، النحت والفيديو "تسائل معنى ه، وتطرح علاقة الظروف السوسيو - سياسية بإنتاج الفن". إضافة إلى "ليبانون مودرن" الذي يضعنا أمام 47 لوحة (من مازن سويد) تعرض للمرة الأولى للفنان حسين ماضي من الفترة التي كان يعيش فيها في العاصمة الإيطالية (برعاية شركة المزايدات الفنية "كريستيز" وبتنسيق من الفنان عبد قادي) والتي كانت بالنسبة له بمثابة "قلب عالم الفن". مذكرات بصرية تظهر استجابة الفنان لمحيطه الجديد بعد مغادرة لبنان، ووفق وصف المعرض "تعرفنا على الظروف التي سم لوحات بغاية الاختلاف عن تلك التي سينتجها لاحقاً... وأهميتها لا تكمن فقط في مجيئها في مرحلة حاسمة من تقدم شهادة عن التبادل الفني اللبناني الإيطالي خلال أواخر الستينات".

لث من المعرض فيتمحور حول أعمال فنانين غربيين تناولت لبنان منذ القرن الثامن عشر، بعنوان "تحية إلى لبنان: رحلة تمتد على مجموعة فيليب جبر الغنية والمتنوعة، ويضم أكثر من مئة قطعة فنية بين منحوتات ولوحات الزيتية، بطاقات "تأخذنا في رحلة زمانية ومكانية تدعو المتفرج لاكتشاف صورة لبنان بعيون فنانين ورحالة شعروا بجاذبية لا يمكن لمنطقة من العالم. وتظهر اللوحات تنوعاً في وجهات النظر عن المنطقة بين تلك الفانتازية والمستلهمة للجماليات، التي داث السياسية، والتي توثق بصدق تاريخ هذه الحقبات من عمر المنطقة".

م. Beirut Art Week معارض في أمكنة متفرقة من وسط بيروت، لا يميزها سوى تنوع جنسيات المشاركين فيها. من هذه في الفن الأفريقي المعاصر" برعاية شركة بيلفيدير، معرض بعنوان Off/Site لمجموعة ضخمة من الفنانين السوريين يبق من ايمانويل وغرايس غيراغوسيان، ومعرض بعنوان "دراسة للصابون" من تنظيم غاليري ساوث بوردر ويضم فنانين وبلدان متفرقة. وكما كل عام تعرض تجهيزات ومنحوتات فنية "معاصرة" لفنانين لبنانيين واجانب في وسط بيروت مساحة التي كانت تشكل سابقا احدى بوابات المدينة القديمة" وفق تعريف المعرض.

ض من 18 الى 22 سبتمبر/أيلول.

ملة عن برنامج المعرض:

[/https://beirut-art-fai](https://beirut-art-fai)